

أوبك تفقد قبضتها على سوق النفط العالمي خروج الامارات والتقلبات المحتملة

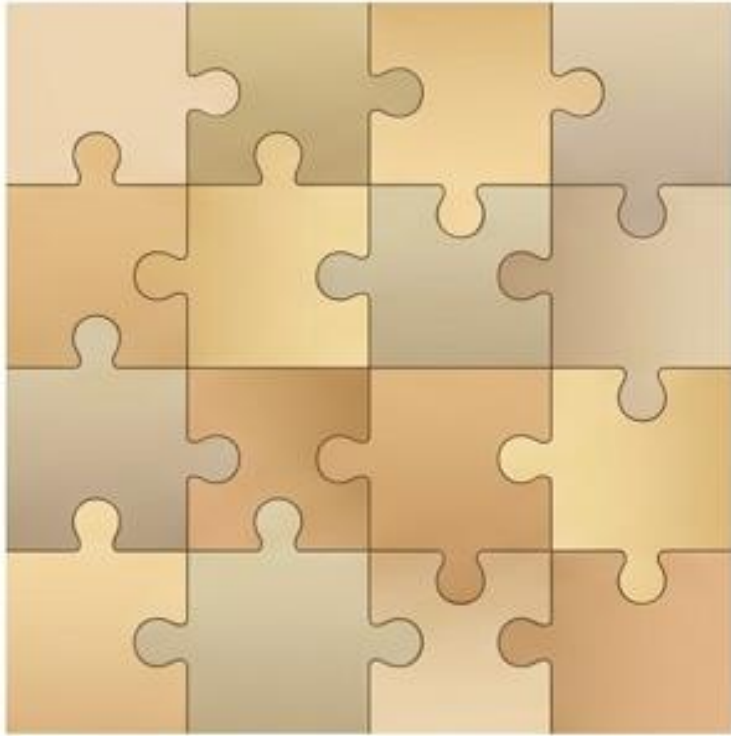
المصدر : مجلة بارونز (Barron's) / مجلة مالية أمريكية متخصصة في تحليل الأسواق والاستثمار.

تحوّلات بنىوية في سوق النفط العالمي

تراجع دور أوبك وصعود منطق السيادة الإنتاجية

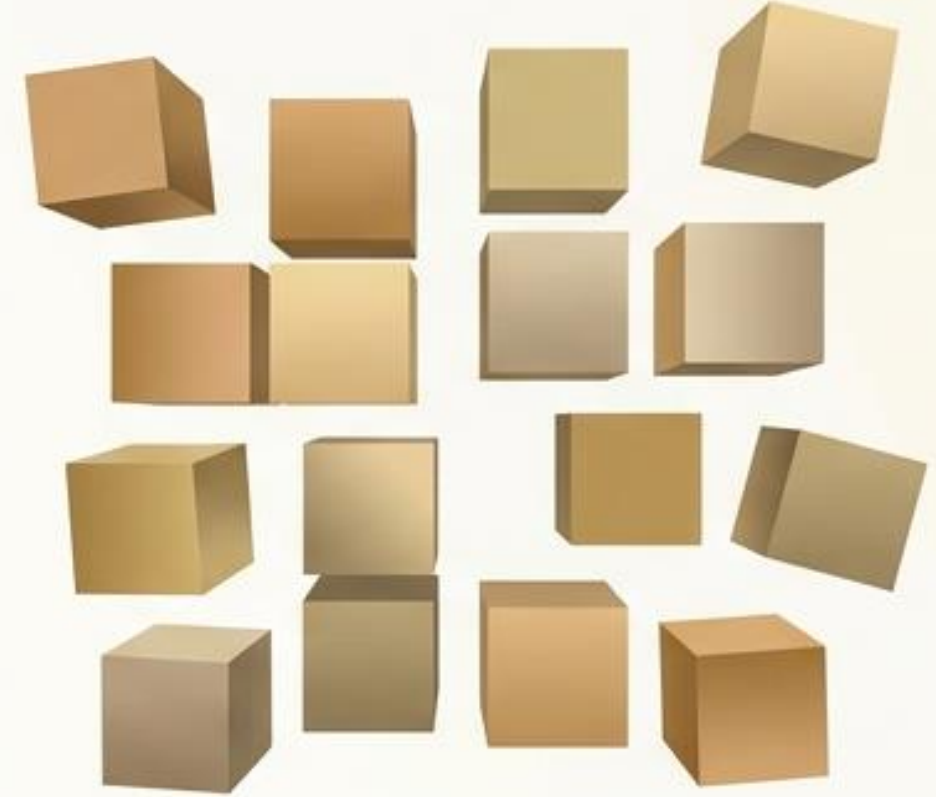
النموذج القديم (الإدارة الجماعية)

تراجع قدرة منظمة أوبك على ضبط الأسواق من خلال الأطر التنسيقية.



الواقع الجديد (السيادة الإنتاجية)

صعود التوجهات الوطنية لتعظيم الإنتاج بشكل مستقل.

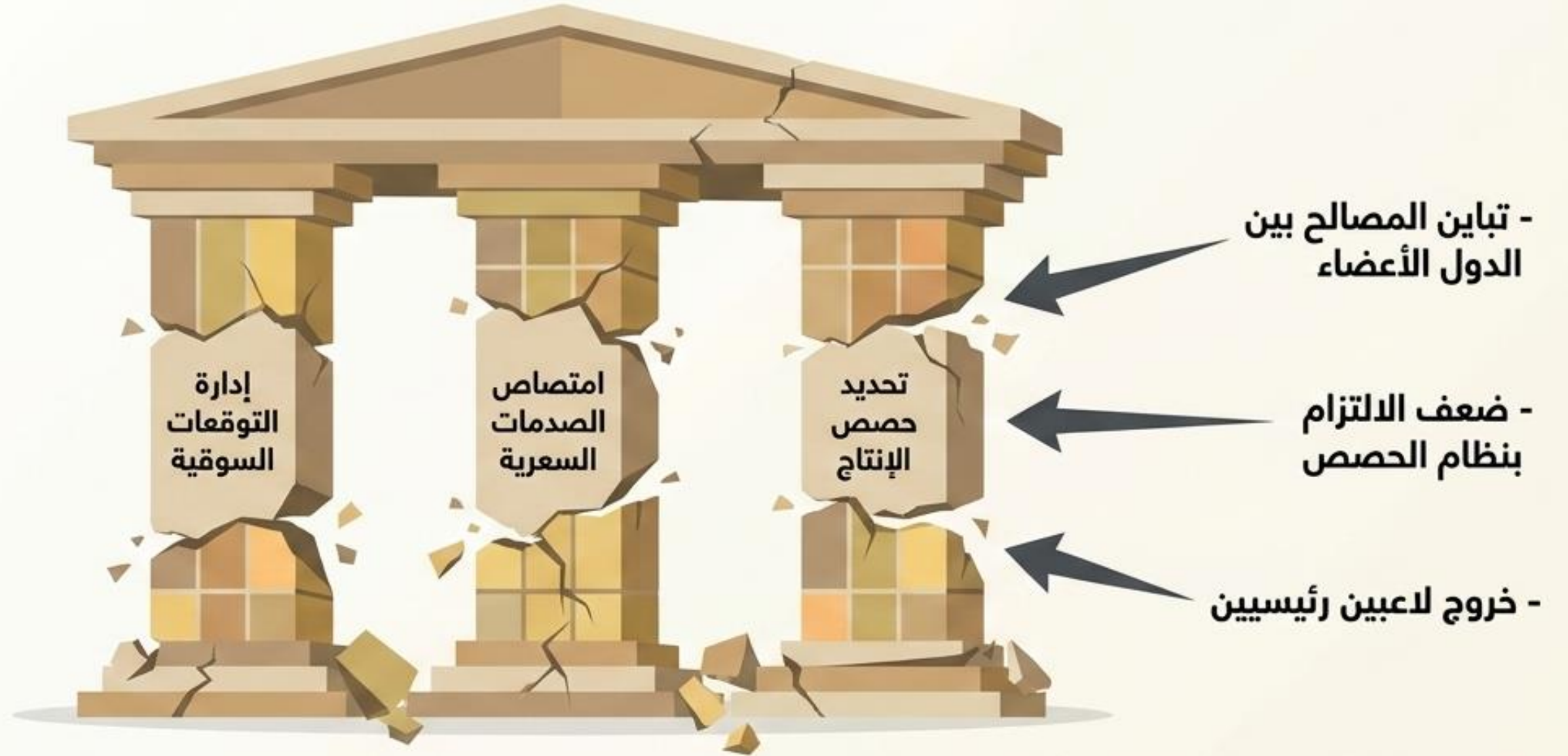


نقطة الانعطاف: خروج الإمارات ليس حدثاً معزولاً، بل مؤشر على إعادة تشكيل أوسع في بنية سوق النفط، مدفوعاً بضغط جيوسياسية وتسارع التحول في أنماط الطلب العالمي على الطاقة.



تآكل الدور التنظيمي لأوبك

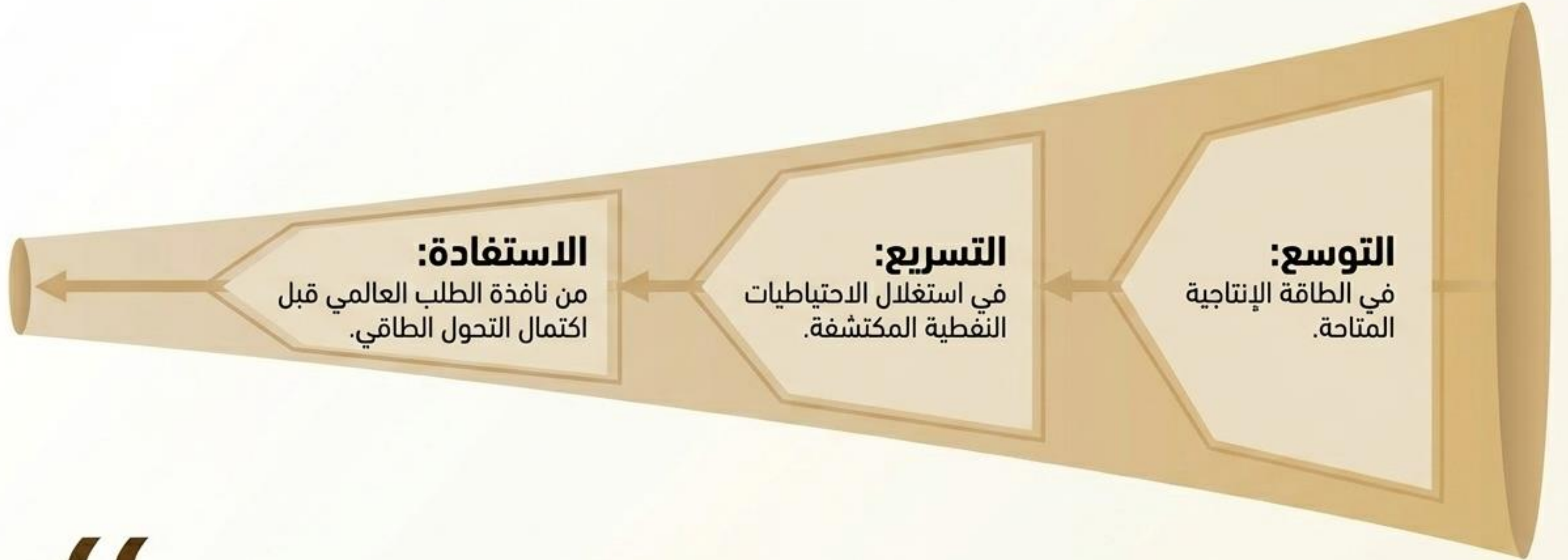
كيف تفقد المنظمة دورها كـ "منظم ضمني" للسوق



النتيجة: نموذج أقل تنسيقاً، تراجع القدرة الجماعية على ضبط الأسعار، واعتماد أكبر على ديناميات العرض والطلب المباشرة.

التحوّل الاستراتيجي للإمارات: سباق مع الزمن

دوافع الانسحاب استجابة للتحول الطاقوي



“

قيمة النفط المستقبلية قد تكون أقل، وبالتالي يجب تعظيم العوائد الحالية.

الفلسفة النفطية الجديدة: من الحفظ إلى التعظيم

مسار التحول الإماراتي منذ عام 2016

عقلية الماضي:
الإدارة المحافظة للموارد

- التركيز على استدامة
الموارد للأجيال القادمة
عبر تقييد الإنتاج.

نقطة التحول: عام 2016
(إعادة صياغة الفلسفة النفطية لأبوظبي)

عقلية الحاضر: تعظيم
الإنتاج والعوائد في الحاضر

- الانتقال من منطق
الحفاظ على الموارد إلى
تعظيم الاستفادة الزمنية
منها.



تركز القوة: انتقال مركز الثقل

القوة الإنتاجية الفائضة تتركز في يد لاعب واحد

مع خروج الإمارات، تتجه القدرة الإنتاجية الفائضة نحو التركيز شبه المطلق في المملكة العربية السعودية، مما يمنحها موقعاً محورياً واستثنائياً في تحديد استقرار السوق بمفردها.

60 – 70%

حصة السعودية التقريبية من إجمالي الطاقة الفائضة في أوبك.



معضلة البنك المركزي للنفط

الخيارات الاستراتيجية أمام السعودية في السوق الجديد

السيناريو الأول: تعزيز الدور القيادي

- الآلية: زيادة الطاقة الإنتاجية والتدخل المستمر لضبط الأسعار.
- النتيجة: تحمل العبء الأكبر لاستقرار السوق العالمي.

السيناريو الثاني: الانكفاء النسبي

- الآلية: ترك السوق لقوى العرض والطلب المباشرة.
- النتيجة: زيادة حادة في مستويات التقلب سعري.

البنك المركزي للنفط

هل ستستمر السعودية في أداء هذا الدور منفردة؟

في كلتا الحالتين، السوق أصبح أكثر اعتماداً على قرار أحادي بدلاً من تنسيق جماعي.

مصفوفة الاستراتيجيات المتضاربة

مقارنة الأدوار والتوجهات بين الإمارات والسعودية

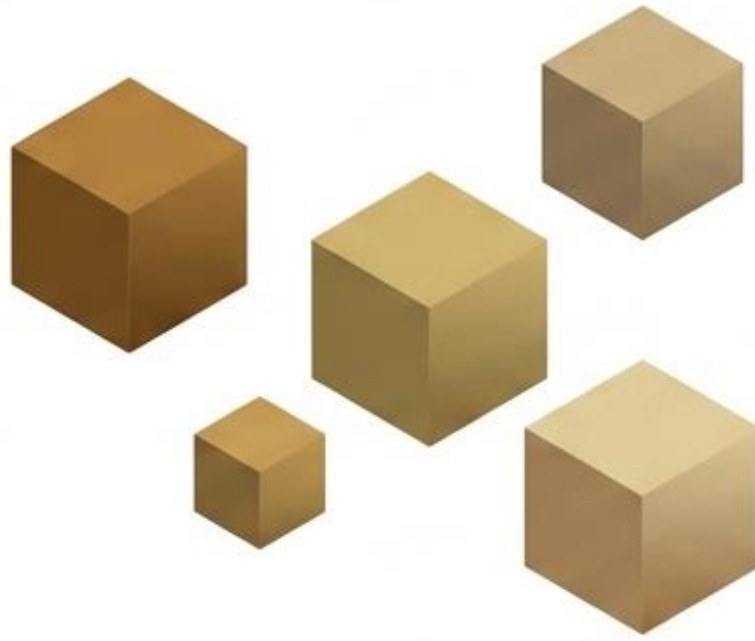
السعودية	الإمارات	البحر
إدارة السوق	تعظيم الإنتاج	التوجه الاستراتيجي
جيوسياسي - استقراري	اقتصادي - استثماري	المنطق الحاكم
قيادة المنظومة	انسحاب تدريجي/صريح	العلاقة مع أوبك
ضبط وتوجيه الأسعار	زيادة العرض	التأثير في السوق
تحمل عبء الاستقرار المالي	إغراق السوق بالمعروض	المخاطر المحتملة



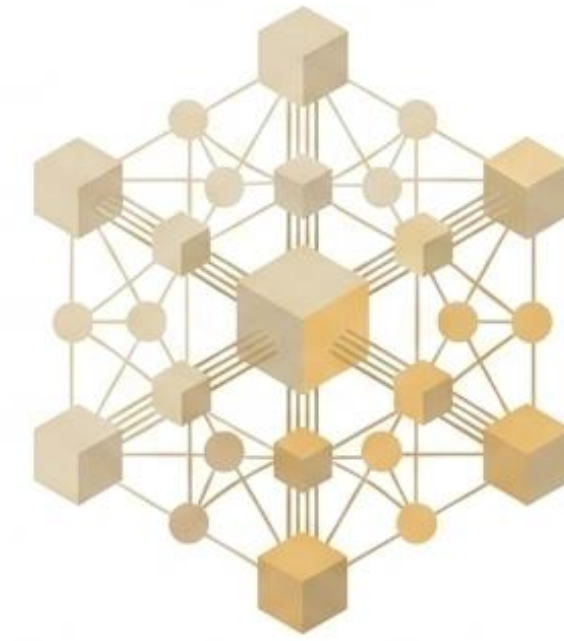
مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث
Enki Foundation for Studies and Research

الأبعاد الجيوسياسية: تفكك النظام التعاوني

تراجع المؤسسات متعددة الأطراف مقابل صعود القرار السيادي



إلى: دول محورية ذات قرار سيادي براغماتي.



من: تحالفات جماعية ومؤسسات تنسيق دولية (مثل أوبك).

الأثر: تراجع أهمية الإجماع لصالح التحركات الفردية السريعة لتحقيق المصالح الوطنية المباشرة. انسحاب الإمارات وتآكل أوبك ليسا مجرد أحداث نغمية، بل انعكاس لتحول أوسع في النظام الدولي.



موجات الصدمة: تزايد تسييس الطاقة

كيف تصبح أسعار النفط أكثر هشاشة أمام الصراعات؟

الموجة الأولى (الحساسية): أسعار النفط تصبح شديدة الحساسية والتقلب لأي حدث طارئ.

الموجة الثانية (التوترات): تأثر السوق الفوري بالتوترات الإقليمية (التركيز على التوتر مع إيران).

الموجة الثالثة (الجغرافيا السياسية): تهديد أمن الممرات الاستراتيجية وإمدادات الطاقة الممرات الاستراتيجية وإمدادات الطاقة العالمية.

المركز: ضعف
التنسيق داخل أوبك
وانعدام الإجماع.

الفخ الريعي: انعكاسات التحول على العراق

تداعيات التقلبات السعرية على الدول شديدة الاعتماد على النفط





السوق في أرقام: مؤشرات كمية ودلالات

لوحة قياس توضح المشهد العددي للتحول النفطي

30-35%

حصة أوبك من الإنتاج العالمي
(الدلالة: تراجع النفوذ التاريخي)

60-70%

حصة السعودية من الطاقة الفائضة
(الدلالة: تركّز القوة شبه المطلق)

3-5 مليون

برميل/يوم: الطاقة الفائضة في أوبك
(الدلالة: الأداة المتبقية للتحكم بالسوق)

3-4 مليون

برميل/يوم: إنتاج الإمارات
(الدلالة: لاعب فردي مؤثر بوزن ثقيل)

2016

سنة التحول الإماراتي
(الدلالة: بداية التغيير الفلسفي الفعلي)



الخلاصة: قواعد اللعبة الجديدة

الانتقال النهائي من نموذج الإدارة الجماعية إلى السيادة الإنتاجية

لا يُعد انسحاب الإمارات مجرد خطوة سياسية، بل إعادة تعريف أوسع لسوق الطاقة العالمي، عناوينها الأبرز:

تسييس أكبر

انكشاف الأسعار أمام التوترات الجيوسياسية وقرارات الدول المحورية (السعودية).

تحكم أقل

تآكل قدرة أوبك ككيان جماعي على توجيه مسار السوق.

تقلبات أعلى

غياب المنظم الضمني وصعوبة امتصاص الصدمات.